

مفاهيم القرآن

(200) الرجس: القدر لانه لطح وخلص. (1) وقال ابن منظور : الرجس: القدر، وكل قدر

رجس، وفي الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ. وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعن والكفر. قال الزَّجَّاجُ: الرَّجْسُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ مَا اسْتَقْدِرَ مِنْ عَمَلٍ ... فَبَالِغُ اللّٰهِ فِي ذَمِّ أَشْيَاءَ وَسَمَّاهَا رَجْسًا، وقال ابن الكلبي: رجس من عمل الشيطان أي مأثم. (2) وقد استعملت هذه اللفظة في الذكر الحكيم ثمانية مرات: ووصف به الخمر والميسر والآنصاب والأزلام والكافر غير المؤمن بالله والميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير والأوثان وقول الزور ... إلى غير ذلك من الموارد التي وصفت به في الذكر الحكيم. ونكتفي بنقل بعض الآيات قال سبحانه: (إِنَّ زَمَّامَ الْخَمْرِ وَالْمُمَيِّسِرِ وَالْآنصَابِ وَالْأَزْلَامِ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ). (3) وقال سبحانه: (إِنَّ يَكُونُ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ). (4) وقال سبحانه: (كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) (5)، إلى غير ذلك من الآيات. والمتفحص في كلمات أئمة أهل اللغة، والآيات الواردة فيها تلك اللفظة،

_____ (1) معجم مقاييس اللغة: 2|490. (2) لسان العرب: 6|94 - 95، مادة "رجس".

(3) المائدة: 90. (4) الأنعام: 145. (5) الأنعام: 125.